

## دمع الوشاية

من أين نبدأ والحروف تمور؟  
والريح تعصف والزفير دبور  
أهنا يُراق من الوشاية ماؤها  
أم وعد عرقوب ودهر بور  
خصمان في ندب الحروف تصالحا  
جار يئن وبالشقا مجرور  
لا صوت نسمع غير عرق نازف  
ونعيب غربان حدها غرور  
وأخ تبرأ من قداسة أصله  
فمحا شهيق الحق منه زفير  
أهي البسوس؟ تمزقت فينا الرؤى  
فالنأي ندب والصفير زئير  
ولظى تلظى في جحيم سعيرها  
نبض الوليد وحننه المقهور

وغدٍ بطعم الغيب نرقبُ ظله  
فيُطلُّ من خلف الغمام سعيرُ  
يُلقي على الأعقاب آهة ذلّه  
ويُخطّف الأحلام منه ثبورُ  
عينان ترقبُ آهة مكبوتة  
ويدان في بحر الدماء تدورُ  
والسائرون على شفير خلافهم  
لا يهتدون وسعيهم مثورُ  
من أين.. سالت في الحروف دماؤنا  
فلكل نبض في الوريد خريزُ  
سِلْمٌ بطعم الحربِ يا ويح الذي  
أبكى القلوبَ ودمعته مقبورُ

